

### الصبر ونفاد الصبر:

يقول مثل صيني: «من يمتطي نمرأ يخشى أن تطأ قدمه الأرض». هذا تحذير من مغبة القيام بعمليات خطيرة. إذ من الأفضل أن يجهد المرء نفسه طويلاً وأن يبلغ هدفاً مؤكداً من أن يبحث بسرعة عن هدف احتمالي. وعندما كان /كافكا/ يقول: «لقد طردنا نفاد الصبر من الجنة، وليس نفاد الصبر هو ما يعيدنا إليها» فإنه كان يعبر عما يشير إليه الصينيون بـ/وو وي/ (الفعل بعدم الفعل) وهو تعبير استخدمه بصورته الرئيسية (لاو - تسو) و/تشوانغ تسو/. إنه يشكل النقطة الجوهرية للفلسفة الطاوية. إن /وو - وي/ يعني حرفياً «لا تنفس». ولكن ليس هنا يكمن الجانب السلبي للفكرة. وبالفعل، فإن /وو - وي/ الذي يعلمه /لاو - تسو/ يعني الفعل بعدم الفعل. وكما رأينا في الفصل الأول، يعبر الـ/وو/ عن مقاومة أكثر شمولية من /وي/. وهذا قد يحملنا على فهم /وو - وي/ على أنه توجيه كامل. وهذا قد يكون خطأً لذا ينبغي علينا أولاً أن نفهم فهماً عميقاً كلمة /وي/.

### عمل سليم وعمل غير سليم:

إن الـ/وي/ عمل يعيق تواتر الأمور. وبـ/وو - وي/ (الفعل بعدم الفعل) كان /لاو - تسو/ يعني أنه لا يجب قسر أي شيء، يوجد أناس يدفعون الأبواب عندما يجب سحبها ويسحبونها عندما يجب دفعها. و/وو - وي/ يعني «اسحب ولا تدفع»، «ادفع ولا تسحب».

### اللاعنف:

إن الجميع يعرفون المصارعة اليابانية /جيجي جيجستي/ وهي نظام تدريب جسدي وفي نفس الوقت فن الدفاع عن النفس بدون أسلحة أي بدون عنف. يقول /آلان. واطس/ في كتابه «آسيا والغرب»، دراسة عن درب الاعتدال: «يُهزم الخصم عندما يُرغم على